التنوع التقني في النحت العراقي المعاصر "دراسة تحليلية"

Technical diversity in contemporary Iraqi sculpture

م. م. مشتاق عباس جاسم

Mushtaq Abbas jassim

mushtaqalkhadran@gmail.com

ملخص البحث

تناول البحث الحالي (التنوع التقني في النحت العراقي المعاصر) وقد احتوى على اربعة فصول، تضمن **الفصل الأول** الإطار المنهجي متمثلا بمشكلة البحث التي تحددت بالإجابة عن التساؤلات التالية (هل هناك تنوع تقني في فن النحت العراقي المعاصر، وما هي الأساليب والخامات التي حققت هذا التنوع) ؟ ثم تأتي اهمية البحث بإلقاء الضوء على الكم المتراكم والهائل للمنجز النحتي العراقي المعاصر والاسهام في توثيقه تقنيا واسلوبياً، كما احتوى على هدف البحث وهو التعرف على التنوع التقني في النحت العراقي المعاصر، اما حدود البحث فقد اقتصرت على دراسة الاعمال النحتية المشاركة على قاعة التشكيليين العراقيين لعام ٢٠١٩، إضافة الى تحديد بعض المفردات الواردة في البحث.

اما **الفصل الثاني** فقد شمل الإطار النظري والدراسات السابقة وقد احتوى الإطار النظري على ثلاث مباحث، تناول المبحث الاول مفهوم التقنية بشكل عام اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان التقنية في فن النحت وعلاقتها بالخامة في حين كان المبحث الثالث بعنوان الاتجاهات التقنية في النحت العراقي المعاصر وتلا ذلك المؤشرات التي سيسفر عنها الإطار النظري ومن ثم بعد ذلك الدراسات السابقة، وتم تعريف المصطلحات التي جاءت في عنوان البحث وهي كل من : (التنوع، التقنية).

وجاء **الفصل الثالث** والذي تضمن إجراءات البحث والتي بني على وفق اتباع المنهج الوصفي لتحليل العينة، ومن ثم كان اختيار مجتمع البحث وبما يتناسب مع أهدافه، حيث تم اختيار ست عينات بصورة قصدية من أصل خمس وستون عينه تضمنها المعرض، مع الاخذ بالاعتبار الاختلاف والتنوع باختيار الخامات لما له علاقة مباشرة بتقنيات الاظهار.

ومن ثم **الفصل الرابع** : وتضمن النتائج والاستنتاجات وصولا للتوصيات والمقترحات، ثم ختم البحث بقائمة المصادر.

Abstract:

The current research addresses "Technical Diversity in Contemporary Iraqi Sculpture" and consists of four chapters. **The first chapter** includes the methodological framework, starting with the research problem defined by answering the following questions: (Is there technical diversity in contemporary Iraqi sculpture, and what are the methods and materials that have achieved this diversity?) The significance of the research lies in shedding light on the vast and accumulated body of contemporary Iraqi sculptural works and contributing to its technical and stylistic documentation. The research objective is to identify the technical diversity in contemporary Iraqi sculpture. The research boundaries are limited to studying the sculptural works exhibited at the Iraqi Artists' Hall in 2019, along with defining some terms mentioned in the research.

The second chapter encompasses the theoretical framework and previous studies. The theoretical framework includes three sections: the first section discusses the concept of technique in general; the second section addresses technique in sculpture and its relationship with materials; and the third section explores technical trends in contemporary Iraqi sculpture. This is followed by indicators derived from the theoretical framework and then previous studies. Terms used in the research title, such as "diversity" and "technique," are also defined.

The third chapter outlines the research procedures based on a descriptive methodology for sample analysis. The research community was selected to align with its objectives, choosing six purposive samples out of sixty-five exhibited works, considering material diversity due to its direct relation to display techniques.

The fourth chapter presents findings and conclusions, leading to recommendations and suggestions. The research concludes with a list of references

الفصل الأول :

مشكلة البحث:

يعد فن النحت من أقدم انواع الفنون التي وثقت مسيرة الحضارة الانسانية، بما تركه لنا من آثار ومنحوتات عبرت عن كافة جوانب الحياة في الأزمنة الغابرة، وقد اختلفت هذه المنحوتات من عصر الى اخر ومن حضارة الى اخرى تبعاً للثقافة والتطور الفكري الذي رافقها. والعراق بلد موغل في الحضارة والثقافة لا يختلف عن بقية البلدان في التنوع والاختلاف الذي ظهر واضحاً في مجمل النتاجات النحتية مروراً بجميع الحقب الزمنية، وصولاً الى العصر الحديث الذي اثار جدلاً واسعاً باختلاف مفاهيمه وافكاره وانتماءاته، اذ انجز النحاتون في العصر الحديث العديد من الاعمال

التي تنوعت فيها تقنياتهم في الاظهار واستخدامهم للخامات المختلفة، فكان هذا التنوع هاجسا وساندا للفنان عاكسا مهارته ورؤيته الفلسفية، ومن هنا استطاع الباحث صياغة مشكلة بحثه بالتساؤلات الاتية :-

١- ما طبيعة ذلك التنوع بالتقنيات وما هي اسبابه

٢- ما هي الأساليب والخامات التي أستخدمها الفنانون لأنجاز أعمالهم.

- أهمية البحث والحاجة اليه:

١- يسهم هذا البحث في استيعاب التنوع التقني للنحت العراقي المعاصر والاستفادة من الكم المتراكم والهائل لهذا الابداع.

٢- يسهم في توثيق الانجازات النحتية المتميزة والمتنوعة تقنيا واسلوبياً للفنانين المشاركين في معرض النحاتين عام ٢٠١٩ كأنموذج للنحت العراقي المعاصر

- هدف البحث:

يهدف البحث الى: التعرف على التنوع التقني الذي اعتمده النحاتون العراقيون المعاصرون في انجاز أعمالهم

- حدود البحث:

١- الحدود الزمانية : ٢٠١٩. كون المعرض اقيم في هذه السنة

٢- الحدود المكانية : معرض النحت العراقي على قاعة جمعية التشكيليين العراقيين / بغداد

٣- الحدود الموضوعية : التنوع التقني للأعمال النحتية العراقية المعاصرة

- تحديد المصطلحات:

أ- التنوع:

نوَّعَ : تنويعاً الشيء، جعله أنواعاً. تنوَّعَ الشيء : صار أنواعاً. النوع جمع أنواع : كل صنف من كل شيء[١] كما ورد في مجم الوجيز "نوع الاشياء صنفها وجعلها انواعا واصنافا وتنوعت الاشياء تصنفت وصارت انواعا[٢]، والتنوع التصنيف، والنوع جمع انواع تصانيف كل صنف من كل شيء وهو اخص من الجنس[٣]

ورد تعريف التنوع لغوياً ضمن باب (نوع وتنوع :صار انواعاً) [٤] وقد تنوع الشيء (انواعاً) [٥]

التعريف الاصطلاحي للتنوع :

يعرفه اندريه لالاند بانه "كل مفهوم معطي فعلا لا يزال يتضمن اصنافاً دونه" [٦]

" وهو امر مضاد للتماثل، بل هو قد ينطوي على معنى الاكثار من اصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها بقدر يكفل التخلص من الملل بفعل التكرار او التماثل في الوحدات البصرية، من دون أن يؤثر ذلك في وحدة الشكل"[٧]

التعريف الاجرائي للتنوع :

هو قابلية تخطي المنظومة المتحكمة في الأشكال والمفاهيم والتقنيات المتعاقبة، ويمكن للتنوع أن يعطي تنظيمات جمالية تعمل على إزاحة في الوسائط والأدوات والتقنيات.

ب- التقنية :

لغوياً: نجدها في المعجم الغربي كلمة مشتقة من Technikos وهي لفظ ذات اصل يوناني معناها الفن والصناعة و Techue بالمعنى اللفظي تعني عمل يدوي او المهارة في صناعة شيء ما[٨]

(تقن) وتقن متقن للأشياء حاذق، ورجل تقن: وهو الحاضر [٩] ، **واتقن الشيء :** احكمه، واتقانه الامر احكامه. [١٠]

التعريف الاصطلاحي للتقنية

التقنية هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية او أي معرفة اخرى لأجل تحقيق مهام عملية وهي ايضاً التنظيم المتكامل الذي يضم الانسان، الالة، الافكار، الآراء، اساليب العمل، الادارة، بحيث تعمل جميعاً ضمن إطار واحد[١١] والتقنيات تتمثل في "القدرات والعمليات الداخلة في الفن وتنطوي على مخترعات ونواح جمالية ونفعية وكل ما لها قدرة على الاختراع في اعمال الفكر لإيجاد ملامح وظيفية او زخرفية جديدة وتتضمن البداعة الفنية الاساسية لكل وسيط والقدرة على استخدامها وتشمل ادوات الفن".[١٢]

التقنية هي "الصناعة اليدوية او الحرفية او الثقافية"[١٣] ، او بمعنى اخر هي "طريقة فنية متبعة لإخراج عمل فني في اصول صحيحة".[١٤]

التعريف الاجرائي للتقنية:

هي مجموعة العمليات التنفيذية التي تعتمد على النظريات المعرفية والخبرات المهارية التي يتمتع بها الفنان لإنتاج عمله الفني.

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم التقنية

مثلت التقنية شكلاً من اشكال الوجود الانساني، واستراتيجية للحياة هدفها تنظيم الوجود الانساني، وهذا الشكل من العقل التقني في الوجود الانساني جعل التقنية قوة مسيطرة على الانسان والعالم، فاذا رجعنا الى اصل فكرة التقنية سنجد ان كلمة تقنية ينحدر جذرها من الاصل الاغريقي (تيكنيكون) * وان كان المجمع اللغوي قد اقرها سنة ١٩٧٣ نظرا لشيوع استخدامها وتعني الشيء المصنوع [١٥]، حيث كانت لهذه الكلمة من البداية في اللغة اليونانية القديمة دلاله المعرفة نفسها، وتعني عملياً على وجه الدقة صنع الاشياء، فالتقنية (هي الصناعة في عرف العامة هي العلم الحاصل بمزاولة العمل كالخياطة والحياكة هي العلم المتعلق بكيفية العمل) [١٦]، مما لا شك فيه ان ثمة أسسا تأريخية لترابط العلم والفن، حتى قبل ان تهب عواصف ثورة المعلومات، حيث استخدم الفنان تقنيات مختلفة وموجودة في عصره وحضارته لخلق نتاجه الفني الجمالي، اذ ان ثورة المعلومات اسهمت في تحديد أطر هذا التفاعل والالتقاء على وفق مفاهيم أكثر عصريه وتماشياً مع المتطلبات المتجسدة، (فبصفة عامة انه أن يكون الاغريق لم يتجاوزهم احد قط من وجهة نظر عامة في الابتكار، فأنهم ينتزعون بالمقابل اعجابنا بمهاراتهم التقنية المدهشة التي دلو عليها في التنفيذ) [١٧] وهدف التقنية الذي خطط له مؤسسو العقل الحديث امثال (هايدغر) وغيره كعقل تقني هو السيطرة على الطبيعة وتنظيمها في قواعد وقوانين عقليه محضه، تحول الفكر من مستواه النظري الى مستواه التطبيقي، ويتجسد ذلك في العلاقة الجدلية التي تربط التقنية بالعلم، (ان اختيار الوسائل التقنية في تنفيذ العمل المطلوب هو مهمة الفنان نفسه) [١٨]، اذ يمكن عدها اولاً وسيلة نمتلكها من أجل تحقيق اهدافنا ومصالحنا وثانياً انها فعالية انسانية بامتياز لأن التقنية ((هي معرفة الوسيلة) في حين أن (العلم هو معرفة العلة)، ويترتب عليها تقدم واضح في مستوى الفن)) [١٩]، وستكون التقنية في ظل هذا التصور الشائع وسيلة بيد الانسان يوجهها على وفق مصالحه واغراضه، فلم تتعدى التقنيات القديمة الآلات والادوات التي استعملها الانسان بيديه لإنجاز متطلباته المختلفة تحت سيطرته التامة، اما ما يميز التقنية الحديثة فهي ضخامتها وقدرتها الهائلة التي لم تعد تخضع لاي نوع من انواع سيطرة الانسان عليها بل تخضع لمنطقها الخاص فحسب، فالتقنية نسق من معارف مستمدة من علوم مختلفة، وتهدف كلها الى غاية واحدة، و(هي تطوير الانتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الانسان فيه، وهي بهذا سمة كبيرة من سمات العصر الحالي) [٢٠]، فقد ارتبطت التقنيات قديماً بالاعضاء الجسدية كونها امتداد لاعضاء الانسان تساعده في انجاز متطلباته الحياتية، اما التقنية الحديثة فهي الوسائل و الطرق

* (تيكنيكون)، مشتقه من اللغة اليونانية (techne)، وتعني الشيئ المصنوع او الفن ، وهي الصناعة اليدوية او الحرفية او الثقافية.

والاساليب من حيث عموميتها وعلاقاتها بنمو الحضارة، وليس في طبيعة التقنية ما يقيد نموها او يرسم لها حدا لا تتعداه واذا كان التاريخ قد وعى من ذلك شيئا فإنما يعد ذلك استثناء من القاعدة. ذلك ان التقنية لا حدود لها كما يبدو من تاريخ الاشياء وانها نوع خاص من الثقافة الانسانية. او على الاصح شكل معقد من الاشكال الثقافية ومن ثم يمكن القول " ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن ان نزعم ان له تقنية مركبة خارج الطبيعي"[٢١] ويمكن القول بان التقنية مهارة في العمل لمدة طويلة من الزمن تنشأ في اثر ذلك خبرات ادائية تستطيع انجاز مشروع معين، (ان التجربة اليومية الناتجة عن العمل المتواصل هي التي مكنت الانسان معلومات بدون علم عن هذه الخاصيات)[٢٢]، فالعلم في العصر الحديث ذو جوهر تقني أي ان التقنية تقوم بتحديد مقتضيات ومتطلبات هذا العلم على وفق مفهومها التطبيقي الخاص.(وما يميز التقنية الحديثة عن التقنيات القديمة هو انقلاب العلاقة بين الانسان ومصنوعاته التقنية) [٢٣]. وعليه فان الفن بصورة عامة يواجه صعاباً جمة لا بدله ان يتغلب عليها (من حيث البنية والقصد ومن حيث الصفة والجودة التقنية) [٢٤]، فالمهارة التقنية في معالجة المواد الاولية الخام واستعمالها تتطلب نفاذاً مباشر الى قلب العمل عن طريق اندماج تعبيره الداخلي مع مظهره الخارجي الممثل بمادة حسية معينة، وبناءً على ما ذكرنا عن التقنية فأننا نخرج بمفهوم يصب في اساس الحداثة وسبلها في الاظهار، فعندما تحول الفكر في هذا العصر من الماهيات الى المحسوسات أي الانتقال من الفطرة الى الصناعة وتحقيق القوانين الانسانية في كافة المجالات ومنها الفن ، لذا فان الباحث يرى ان التقنية عموما تعرف بانها مجموعة العمليات التنفيذية التي تعتمد على النظريات المعرفية والخبرات المهارية التي يتمتع بها الفرد لإنتاج عمله.

المبحث الثاني: التقنية في فن النحت وعلاقتها بالخامة

للحديث عن التقنية في فن النحت ، لابد من التذكير بمفهوم التقنية بمعناها العام، فالتقنية تعني " الوسائل التي تعمل على إيضاح الأفكار من أجل تحقيق هدف فني وإيصاله إلى المشاهد بمهارة"[٢٥]، اذ ان تعدد الخامات وتنوعها يفرض على الانسان المعرفة النافذة بها وبمكوناتها لأن أي عملية انتاج تفرض تفاعل موضوعي ما بين الطرفين فالخامة والملمس والتقنية يشكلان في حالة تركيب بصري مبينة اسلوبية الفنان " فمن خلال هذا الملمس يضيف الفنان حركة تركيبية على الارضيات وعلى الاشكال نفسها ، تفصح ولو بشكل نفسي عن الحالة النفسية للفنان وتارة مع الاحداث والاحاسيس الانسانية[٢٦]، فالفنان مجبر في تعامله مع الخامة ان تكون له معرفه عميقه باسرارها وميزاتها، لأن لكل شكل فني محددات، تضطره الى التغلغل الى فيزيائية الخامة وتكوينها فهي تخضعه الى قوانينها ومحدداتها، فكل خامة لها خصائصها النوعية، التي تسمح لها في التشكل على نهج معين تفرضها طبيعتها، (فأننا نرى ان كل فن يستأثر بمادة خاصة به كاللفظ والصوت والحركة والحجارة والمعادن ، ولكن هذه المادة الخام

لا تشكل من تلقاء نفسها محسوساً جميلاً.) [٢٧]، حيث اثرت الابعاد المكانية للخامات وقيمتها التاريخية، على حركة الخامة ودورها المكاني والزماني، في كل عصر من العصور، وكذلك اثرت على تسمية العصور باسم احدى الخامات المستخدمة او المكتشفة، كالعصر الحجري والعصر النحاسي والعصر البرونزي والعصر الحديدي مثلا، وترجع هذه التسمية الى اهمية هذه الخامة ودورها في حياة الانسان وتغيرها حسب بعدها الزماني والمكاني والحياتي والفني، وهكذا شكلت الخامات في الطبيعية حركة واسعة في حياة الانسان، بعد ان حولها الى اشكال نحتية ذات قيمة فعالة من خلال تجسيد دورها الاساسي كمحور لتحريك افكاره، وقد اثرت حركة التقدم على حركة الخامة واشكالها، كتحويل الحصى الى الات ذات اشكال منتظمة ومنسجمة اكثر مع الوظيفة والغرض، وتحولت الآلات الى الفأس وادوات اخرى مكونة من غصون الاشجار والحجر ايضا، خصوصا مع دخول الانسان القديم الى العصر الحجري الحديث او المعدني، وشاركت الخامات الطبيعية كمعدات لبناء السكن والمعابد، ووجد في العراق القديم اعمال نحتية من الطين والاحجار وشكلت دوراً اساسيا في حركة الشكل النحتي، وارتكز النحت في بلاد ما بين النهرين على الدمى الطينية في مسارها الاول، تم التطور مع تطور الادوار الزمنية، وفي عصر الطبقة الرابعة في الوركاء ظهرت المنحوتات الحجرية المدورة، واقعية الاسلوب اكثر من التماثيل الطينية التي سبقت تلك الفترة، حيث ان التقنية والتقدم مفهومان متجاوران في نظر برغسون (Bergson)، اذ وصف عبرها ذكاء الانسان بأنه قدرة انسانية يدور عملها حول صنع ادوات، والذكاء هو قوة لتصنيع الآلات، ولأن(استخدام الاداة يتطلب سلسلة اجراءات عملية تفرضها طبيعتها الموجهة لتحقيق غاية محددة، وبالتالي لا يأتي اختلاف صيغ الاجراءات بحسب اختلاف الادوات المستعملة من خاصية التنوع التي تتمتع بها طبيعة الادوات اصلا ولكنه اختلاف تقنوي او استعمالي بحسب ما تتطلبه الاداة المستخدمة في مهارات محددة) [٢٨]، ولكل اداة طريقة عمل معينة، تفرضها الاداة نفسها، واختلاف الادوات يتطلب المهارة والمعرفة بطريقة اداء كل واحد منها، فهي بالضرورة تختلف عن غيرها من الادوات التي تقوم بوظائف مختلفة، وعليه تتطلب منها مهارة معينة في ادائها للغرض المقصود، فالخامات في طبيعة بناءها التكويني من حيث الخواص الفيزيائية والكيميائية، تختلف عن الاخرى ولكل منها تكوين وطبيعة ولون وملمس وصلابة وليونة وقوة وجمال، ولها خواص ميكانيكية، ولكل منها خصوصيات واشكال قبل ان تتحول الى اعمال فنية، "فكما انه لا يمكن فصل الشكل عن المادة، لا يمكن فصل الشكل أيضا عن طريقة التنفيذ الفني، أي عن طريق وسائل تحقيق العمل الفني"[٢٩]، وفي حال تحولها الى اعمال فنية نحتية ستستقبل خصوصيات ومميزات فنية مضافة، كل حسب طبيعتها وتكوينها البنائي والتقني والية العمل من قبل الفنان، وحتى على الاساس التكويني الطبيعي.

وتنقسم الخامات في فن النحت الى: الخامات العضوية مثل الخشب والعظام والعاج و الخامات اللاعضوية مثل الصخور والمعادن والخامات الصناعية كاللدائن والراتنجات الصناعية، وان تعدد تلك الخامات املت على الفنان ان يمتلك الامكانية التقنية التي لا يمكن ان تتطور، الا بالتجربة والممارسة فضلا عن الاطلاع على تجارب الاخرين والافادة من خبراتهم الفنية والتقنية، وبما ان التقنية هي (مجموعة من المعطيات التجريبية جمعت وركبت لتحقيق مجموعة من الغايات فهي في جوهرها تشير الى مجموعة اساليب لمهنة او لفن ما تحولت الى قوانين مضبوطة ومدونة التي تسمح لنا بتحصيل نتائج تضمينية نافعة) [٣٠]، فان استخدام الفنان لألته مع خامة معينه، لا يمكن ان يخرج بشكله الفني الا عبر استخدام معالجات محددة بواسطة تقنية معينه كي تتحول من شكل الى اخر، اذ يتم هذا التحول بأدوات ووسائل متعددة، وهذا ما يعرف بالمهارة التقنية في المعالجة لإنتاج العمل الفني، فالخامة عموما هي وسيله إخراج تولد عن طريقها أشكال كانت تجول في فكر الإنسان وقد لا يستفيد النحات من خصوصيات الخامة و صلادتها أو مرونتها و قابليتها الميكانيكية المتنوعة و المتعددة بقدر استغلال أبعاد المادة و خاصية الشكل و الملمس ووجودها الشاغل للمكان و حيزها في الفضاء ، وهذا ما أكده (سانتيانا بان) "المادة ليست كل شيء في جمالية الشكل لكنها هي بداية الإحساس بالجمال"[٣١].

والنحت يتعامل مع الخامة مباشرة فما ينحت على الحجر الصلب كالكرانيت لا يكون مناسباً نحته على الطين لما يمتاز به الطين من ليونة في التشكيل، وللنحت طرق ووسائل متعددة منها الحفر على المادة الصلبة او التشكيل بالمادة اللينه وهناك ايضاً وسيلة اخرى وهي التركيب والبناء او الانشاء والنصب، فالنحت هو اخراج الكتلة النحتية بأبعادها الثلاثة، أي معالجة الكتلة من جميع زواياها لتأخذ حيزا دائما او مؤقتا في الفضاء، وفي الوقت الحاضر تعطى اهمية كبيرة (لقيمة العمل النحتي الفنية والجمالية عن طريق نوعية الخامة المستخدمة وطريقة التنفيذ، أي التقنية التي تعامل معها النحات في تطويعه للخامة، والقيمة الاخرى التي تعطي للنحات بوصفه فناناً متقناً لوظيفته الفنية) [٣٢]، فالنحات يعمل على وفق تقنيتين اساسيتين هما الطرح والاضافة تنبثق منهما تقنيات اداء واظهار فرعية اخرى، وان فهم تقنيات النحت اساسي للتمكن من السيطرة على الخامات والادوات الفنية بطريقة واعية (التقنية هي فن الحياة) [٣٣]

لذا فان عملية الاخراج في الاعمال الفنية تعد عملية ابداعية تتجاوز حدود المهارة والخبرة والتقنية، فغالباً ما يرتبط اخراج العمل الفني بخامة العمل نفسها دون سواها من الخامات كونها تعتبر الوسيط البنائي والتعبيري للشكل وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بقيمة العمل الفني، وعلى هذا الاساس فان قيمة العمل تتوقف على مدى النجاح في تحقيق العلاقة بين الخامة والتقنية التي تعامل الفنان بها فضلا عن بقية العناصر لذلك العمل الفني فغالبا ما يراهن الفنانون والنحاتون على وجه الخصوص على الجودة التقنية ضمن الخامة التي تعاملوا بها في تنفيذ منحوتاتهم

ويجعلوا منها الواجهة البارزة فيها، فالموازنة ضرورية بين الجودة التقنية والخامة في بناء العمل النحتي فالنحات (ينبغي ان يبقى لا محالة خارج نحته حرفياً واعياً) [٣٤].

ويرى الباحث أن النحاتين وظفوا الخامة وصيروها مستجيبة لإرهاصاتهم وحاجاتهم الذاتية لتتحول المادة عندهم إلى الصورة التي تتمثل لهم دون الالتفات الى حيثيات الطبيعة ليمنحوا المجال للروح للاقتران بتلك الصورة بطريقة يصبح الفن نظاماً للقلب والخيال يصلون به انفسهم الى مستوى الشعور بالرضا وبلوغ اللذة، اذ ان الروح " لم تستطع الحصول على ما يرضيها في الحياة الواقعية المكشوفة، فتحولت عندئذ إلى التخيل والإبداع"[٣٥]

المبحث الثالث: الاتجاهات التقنية في النحت العراقي المعاصر

بالرغم من حداثة تاريخ النحت العراقي المعاصر الا انه استطاع ان يؤسس تقاليده التقنية في الاظهار على وفق اسس ومبادئ علمية رصينة اصبحت قاعدة اساسية لانطلاق الاجيال اللاحقة من النحاتين العراقيين، فقد تمكن العديد من النحاتين الرواد من دراسة فن النحت في العديد من الدول الاوربية ذات الارث النحتي المميز واكتساب الكثير من التقنيات والخبرات اللازمة لإظهار المنجز النحتي بخامات تقليدية كلاسيكية كالبرونز والمرمر والحجر والخشب فأصبحت هذه الخامات شائعة الاستعمال من قبل النحات العراقي المعاصر بوصفها خامة لتقنيات اظهاره سواء اكان المنجز النحتي على مستوى التجربة الجمالية الذاتية للنحات او خامات لاظهار المنجزات النحتية التي يراد منها تسجيل المرئي كما هو وبدون تحريف، فضلاً عن ذلك اصرار النحاتين الرواد على اعادة احياء تقنيات اظهار النحت العراقي القديم (السومري – الاكدي – الاشوري) المميزة ومزجها بالتقنيات المعاصرة التي اكتسبوها مما ادى ذلك الى ان يمهد الطريق امام النحات العراقي الى توسيع افقه نحو استعمال تقنيات وخامات اخرى غير تقليدية في المنجز النحتي وان كان ذلك بدرجات متفاوتة في قدرة النحات العراقي المعاصر على المغامرة في الولوج في هذا الامر باستعماله التقنيات والخامات غير التقليدية وتحوله من خامة تقليدية الى اخرى غير تقليدية في الاستعمال التقني (حيث يعتمد كل نوع من العمل على الصيغ الخاصة به وعلى القوانين والاصول الحرفية التي تقوم عليها المجموعات الشكلية والتعبيرية)[٣٦].

وعليه فقد تكون من ممارسات النحات العراقي بخامات اظهار تقليدية خبرات اصبحت نقاط انطلاق باتجاه ممارسات تقنية مبتكرة " فالتقنية لم تنطلق هكذا الا ببطيء. ثم تسارع تقدمها هذا التقدم الذي سيلم به ايضا بعض فترات من التباطيء ولكن التسارع المستمر ادى الى تحولات كبرى في مجرى التاريخ الانساني وصولا الى بدايات الحداثة"[٣٧]، فالتقنية في النحت تتطلب مستلزمات متعددة وتجربة متراكمة تكون الاساس في عمليات الانشاء التي

لابد أن يمتلكها النحات لكي يؤدي ناتجاً متكاملاً عبر إحداث الحذف والاضافة اللازمة وأن تكون تلك العملية معززة للقيم الجمالية والوظيفية.

فالحذف الشكلي يتمثل في المعالجات التقنية التي تعمل على وحدة شكلية ما عندما يحذف جزء أو أجزاء الشكل لإحداث علاقة بينه وبين الفضاء أو لإدخال تنوع شكلي يقصد من ورائه تكثيف محلولات الفكرة أو توجيهها نحو معنى آخر وفي النحت يتصف الحذف الشكلي بتنوعه حيث يمكن أن يحدث على العناصر البنائية عندما تتضاد اتجاهات الاشكال، بحيث يسمح الحذف الشكلي للإدراك البصري بالاستمرار في إيضاح الشكل والبحث عن تمامية بنيته لذا فهو محفز جيد للاختراق والمسح البصري أو حول الشكل وتثبيت العلاقات الشكلية الفضائية، ويتصف الحذف الشكلي بقيم وظيفية من حيث أنه يؤدي غرضاً يتعلق بالفكرة وجمالياً لأنه يسهم في تحويل البنية الشكلية الاساسية إلى بنية ذات معالم أخرى وتعبيرية كونها تؤدي دوراً بلاغياً ذا معنى دال، أما الاضافة الشكلية فهي إضافة شكل على شكل ما أي العملية تراكمية تعتمد على التعددية الشكلية، أي إضافة شكلية على أجزاء موجودة أصلاً عن طريق حذف هذه الاجزاء، يقصد من ورائها إحداث إيهامات بصرية ذات طاقة إبهارية مكثفة وهنا تكون الاضافة الشكلية هدفاً تقنياً ينوع به النحات الهيئات المكونة له بتقنيات النحت لتؤدي دوراً وظيفياً يحمل الكثير من النواتج الجمالية والتعبيرية، اذ ان " القدرة التعبيرية هي ما تضفيه التجربة على اية صورة من قدرة على توليد صور اخرى في الذهن"[٣٨].

وعليه فقد تكونت ريادتهُ للنحت العراقي المعاصر سبباً رئيساً دفع ب (جواد سليم) (١٩٢٠-١٩٦١) الى الخوض لتجريب العديد من الخامات والتقنيات النحتية ومن حيث ان الصورة (هي شيء ينظم العناصر المادية على شكل مادة فنية) [٣٩]. فقد تنوع جواد في استخدام العديد من المواد الخام كالبرونز والمرمر والحجر والخشب بالإضافة الى مواد متنوعة اخرى غير تقليدية، (والواقع ان جواد سليم كان قد طور رؤيته النحتية في النصف الاول من الخمسينات نحو تقنية واسلوب يعالج فيهما اولوية الفضاء ازاء الكتلة) [٤٠].

وقد تنقل (النحات خالد الرحال) (١٩٢٦-١٩٨٦) بين عدة خامات وتقنيات اظهار متنوعة للمنجز النحتي في الحذف والاضافة تباينت ما بين خامات البرونز والحجر والخشب مراعياً في معالجتها واظهارها خصائصها المادية والجمالية وهو (لم يجازف في معالجاته التقنية بل كان ماهراً كل ما كان يختلج بذاته لقد استطاع ان يكون ماهراً في تحديد افكاره ومنحها قيمة فنية بالمهارة العملية التي امتلكها) [٤١].

ومن حيث تنوع استعماله للخامات والتقنيات أظهر النحات (محمد غني) (١٩٢٩- ٢٠١١) معظم منحوتاته باستعمال خامات البرونز والمرمر والحجر والخشب والنحاس المطروق والحديد الملحوم. فبتعدد مواده الخام تعددت

تقنياته الاظهارية المناسبة لكل مادة ومراحل الحذف والاضافة ففي اثناء دراسته الفنية (هيأت روما لمحمد غني قوة دفع جديدة وتقنية ضرورية ومعرفة بالرخام والبرونز ما كانت لتتيسر حينئذ في بغداد) [٤٢].

اما النحات (اسماعيل فتاح الترك) (١٩٣٤-٢٠٠٤) فيعالج خامة البرونز وهي احدى الخامات التقليدية الهامة لفن النحت بتقنية التشكيل وبطريقة مميزة تظهر خصائصها الجمالية بأستخدامه تقنيات الحذف والاضافة بوضوح تام لما تمتلكه هذه المادة من حساسية عالية باتجاه اظهار المنجز النحتي وعناصره التشكيلية حيث يمكن للبرونز الذي لا يصب في قوالب فحسب بل يطرق ويحفر ايضاً ان يستخدم في أي ضرب من ضروب التمثيل أيا يكن نوعه وحجمه.

ويظهر النحات (صالح القرة غولي) (١٩٣٣-٢٠٠٣) منجزاته النحتية مستخدما تقنية اللحام والاضافة باستعمال مواد خام بيئية ذات طابع محلي كالحبال وشعر الماعز والوبر والقير وقطع الخردة وقضبان الحديد بتقنية اظهار خاصة به فهناك ارتباط وثيق بين كل من الشكل والمادة في منجزاته النحتية وهو ما يعد هذا من التحولات التقنية المهمة في حركة النحت العراقي المعاصر و (ان العمل اكثر من مجرد ترتيب لعناصر مادية فعندما ندركه جمالياً نجده ينطوي على انفعالات وصور وافكار) [٤٣].

وقد اكد النحات (عبد الرحمن الكيلاني) (١٩٢٨-١٩٩٧) على ان التقنية ليست فقط ترتيب للمواد الخام بل هي خبرة ومهارة متأتية من استمرارية العمل الفني بتنوع التقنيات مستخدماً الحذف والاضافة بواسطة استخدامه للخامات غير التقليدية كالزجاج مثلاً، وان (الذي نعنيه بالمادة هنا ليس بالمادة في ذاتها نقصد تلك المادة الاولى التي يتحدث عنها الفلاسفة والتي تعتبر شيئاً في ذاتها بل هي المادة الملموسة الحقيقية ومنها الخشب والزجاج والبرونز والحجر... الخ) [٤٤].

وساهم النحات (عيدان الشيخلي) (١٩٣٢ - ٢٠٠٢) ايضا في تجريبه العديد من الخامات المتنوعة منها ما هو تقليدي كالبرونز والخشب ومنها ما هو غير تقليدي كالصفيح والرقائق المعدنية في اظهار منجزاته النحتية وتميزه ايضاً بتقنية التطعيم لاعماله المتنوعة.

واستعمل (النحات طالب مكي) (١٩٣٧ - ٢٠٢٢) تقنية التشكيل Modeling لاظهار منجزاته النحتية ذات الطابع الهندسي بخطوطها المستقيمة وزواياها الحادة (فقد بدأ الفنان اولى تجاربه في سنوات جواد سليم الاخيرة وقد اظهر تفهماً متقدماً لتجارب جواد سليم) [٤٥]. اذ ان النحات استل تقنياته الاظهارية من مفاهيم جواد سليم التقنية ولكن بطابعه الشخصي.

وبحسه الاكاديمي في الاظهار وبتقنيات مختلفة يوظف النحات (ميران السعدي) (١٩٣٤-١٩٨٦) الخامات التقليدية في اظهار المرئي من منجزاته النحتية، وظف النحات ميران السعدي الخامات التقليدية بحس اكاديمي يلبي

تقنيات الاظهار بتقنيات مختلفة، (ففي اعماله الواقعية عبر بإتقان عن حرفية النحت والنحات وفي اعماله الرمزية كان ميران السعدي اكثر رغبة بالتجديد) [٤٦]. وعلى اختلاف الخصائص الحسية لخامات البرونز والمرمر والحجر واللحام واسباب تفضيل احداها على الاخرى.

ووظف النحات (عبد الرحيم الوكيل) (١٩٣٦ – ٢٠١٧) هذه الخامات المختلفة في سياق عمل نحتي واحد معطياً كلاً منها خصائصها الجمالية المميزة بواسطة مهارته التقنية في الاظهار التي يعالج بها تلك المواد بحسب تقنية كل مادة اذ ان (للشكل والفضاء والنسيج في اية قطعة نحتية علاقة مباشرة بالمادة المستخدمة في بناء العمل) [٤٧].

من هذا المنطلق ايضاً يحقق (النحات هيثم حسن) (١٩٥٧) تقنياته النحتية في الاظهار عن طريق علاقة الترابط بين الشكل والمادة باستعماله خامات البرونز والفايبر كلاس وهو ما يعد من التحولات التقنية الذاتية للنحات يحققها عن طريق هذه الخامات بمعالجات تقنية مبتكرة، اما خامة المرمر فهي (اقدر من البرونز على اظهار الفروق الدقيقة والتدرجات البطيئة بين الظل والضوء) [٤٨]. وهو ما دفع بالنحات (عبد الكريم خليل) (١٩٦٠) الى التعامل مع هذه الخامة وتفضيلها على خامات اخرى على الرغم من تعامله في بعض الاحيان بخامات البرونز والطين المفخور (ولا يمكن معرفة ما اذا كانت المادة حيوية ومعبرة الا بتجربة جمالية وتحليل للعمل الذي تظهر فيه) [٤٩].

ويجرب ايضاً النحات (سلمان راضي)(١٩٦٠) التعامل مع مواد خام تقليدية متعددة كالبرونز والمرمر في اظهاره النحتي وهو تحول تقني ذاتي للنحات و (ما هو صورة في سياق ما قد يصبح مادة في سياق اخر والعكس بالعكس وعلاوة على ذلك فان المادة والصورة تغيران موضعهما في العمل الفني الواحد لأقل تغيير يطرأ على اهتمامنا او اقل تحويل يعرض لانتباهنا) [٥٠].

ومن خلال تجريبه لتقنيات خامة البرونز يوظف النحات (رضا فرحان) (١٩٥٥) هذه التقنية كثيراً في تجربته الجمالية محققاً بها نتائج جمالية متنوعة و (هناك لدى الفنان فترة تتكرر فيها عمليات التجربة والخطأ التي تثمر شيئاً فشيئاً عدد من الاجزاء المنتقاة لتتخذ مواقعها في نظام معين يقتنع به الشخص الذي ينظمها) [٥١].

وعليه يتحول النحات (علون العلوان) (١٩٦٢) بتقنية التشكيل لخامة البرونز من اظهار الشكل العضوي بتجريد نسبي الى اظهار الكتل ذات الطابع الهندسي.

فضلاً عن هذا فهناك العديد من النحاتين العراقيين المميزين الذين حققوا تطوراً تقنياً على مستوى الخامة التي استعملوها في اظهار منجزاتهم النحتية كالنحات مكي حسين واتحاد كريم ومرتضى حداد وعامر خليل وسهيل الهنداوي ودارا حمة سعيد، ان مشكلة النحت ليست فقط نقل ملامح واشكال معينه وانما توضيح لمعاني تلك الاشكال بالمواد والخامات المتنوعة، اذ ان للخامة ابلغ الأثر في الفنان، حيث ان النحت يتنوع بحسب المواد و التقنيات

المستعملة فهو" يقوم على عناصر مختلفة من المعادن و الأخشاب والأحجار و المواد التشكيلية الأخرى إلا إن هناك فروقا واضحة بين هذه المواد"[٥٢]، فقد اظهر النحات العراقي المعاصر تفهماً للمادة الخام التي يستعملها في تقنيته لاظهار منجزه النحتي وقد ساعده ذلك في تجريب عدد من تلك الخامات.

مؤشرات الإطار النظري:

بعد دراسة مباحث الاطار النظري، المتمثلة بمفهوم التقنية بصورة عامة والتقنية في النحت بصورة خاصة، والخامات المستخدمة في النحت، امكن التوصل الى المؤشرات الاتية

١. ان ما يميز فن النحت عن بقية الفنون هو الخامة والتقنية، والتقنية ما هي الا طرائق ووسائل لتنفيذ العمل وهي لا تعني فقط الحرفة والصناعة اليدوية وانما هي حالة من التفكير.

٢. تنوعت تقنيات الاظهار لدى النحاتين العراقيين بدوافع ميولهم الى التجديد والابتكار تحت ضاغط الخامة

٣. التنوع بتقنيات الاظهار وباختلاف الرؤى على وفق المتراكم المعرفة والمهارة فضلا عن التعدد بالخامات، يعد سببا رئيسا في التنوع الابداعي في النحت

٤. الامكانية التقنية للفنان لا يمكن ان تتطور الا بالتجربة والممارسة والاطلاع على تجارب الاخرين.

٥. تميز فن النحت بتنوع خاماته وتقنياته، وكل خامة يجب ان يستخدم معها وسائل تقنية تتلاءم مع هذه الخامة.

٦. لكل اداة مستخدمة في النحت طريقة عمل معينة تفرضها الاداة نفسها واختلاف الادوات يتطلب المعرفة العملية بطريقة عمل كل واحدة منها وعليه تتطلب كل اداة مهارة في ادائها للغرض المطلوب.

٧. ان تعدد الخامات وتنوعها يفرض على الانسان المعرفة النافذة بها وبمكوناتها لأن أي عملية انتاج تفرض تفاعل موضوعي ما بين الطرفين، فالفنان مجبر في تعامله مع الخامة ان تكون له معرفه عميقه بتنوع تقنياته مع الخامات.

٨. الحذف الشكلي يتمثل في المعالجات التقنية التي تعمل على وحدة شكلية ما عندما يحذف جزء أو أجزاء الشكل لإحداث علاقة بينه وبين الفضاء أو لإدخال تنوع شكلي يقصد من ورائه تكثيف الفكرة أو توجيهها نحو معنى آخر.

٩. ان الاضافة الشكلية هي إضافة شكل على شكل ما أي العملية تراكمية تعتمد على التعددية الشكلية، أي إضافة شكلية على أجزاء موجودة أصلاً، وهنا تكون الاضافة الشكلية هدفا تقنياً ينوع به النحات الهيئات المكونة له بتقنيات النحت لتؤدي دوراً وظيفياً يحمل الكثير من النواتج الجمالية والتعبيرية.

الفصل الثالث

اولا: إطار مجتمع البحث

تناول الباحث الاعمال المعرض النحتي الذي أقيم على قاعة التشـــكيليين العراقيين عام ٢٠١٩م كأنموذج للنحت العراقي المعاصر، وذلك لعدة اسباب منها انه احتوى على عدد وافٍ من التماثيل الحديثة الانجاز، ذات مضامين مختلفة لفنانين متعددين ومتفاوتة اعمارهم ومدارسهم الفنية واساليب اخراجهم بخامات متنوعة وتقنيات اداء مختلفة.

ثانيا: اختيار عينة البحث: اختار الباحث (٦) اعمال من أصـــل (٦٥) عملاً مشـــاركا في المعرض. وتم اختيارها على أساس:

١. الاختلاف والتنوع بتقنيات الاظهار.

٢. الاختلاف والتنوع باختيار الخامات لما له علاقة مباشرة بتقنيات الاظهار.

ثالثا: أداة البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث، وتحليل العينات اعتمد الباحث المؤشرات التي توصل إليها في الإطار النظري في تحليل العينة.

رابعا: منهج البحث :اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينه البحث.

خامساً: تحليل العينات :

الأنموذج رقم (١)

اسم الفنان	عصام الخالصي
اسم العمل	صورة تذكارية للعائلة
الارتفاع	٥٨سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	خشب

التحليل:

يمثل المنجز النحتي تمثال لمجموعة فكرات من الخشب، عمد النحات في فيها الى جعل الخطوط الانسيابية والمتموجة والتي قد تمثل الحركة أو قد ترمز إلى موضوعات مثل النمو والتحول او ربما قد ترمز الغياب والحضور، فالتمثال هنا انموذج لاهتمام النحات بعنصري الكتلة والفراغ عن طريق وضوحها واستقرارها فالنحات استدعى الشكل الايقوني للانسان مع بعض المعالجات الفنية من حيث التبسيط والاختزال، اذ ان الكتلة والفراغ من الاهتمامات الكلاسيكية في فن النحت ولاسيما في حالة استعمال النحات تقنية الحذف carving لتقطيع اوصال الكتلة الواحدة من حيث استخراج الشكل من داخلها اذ تمتاز تقنية الاظهار هذه بعلاقة خاصة بين الكتلة والفضاء الداخلي والخارجي، فالنحات قام بتحويل قطعة الخشب الصلبة إلى هذا الشكل المعقد، وهذا يتطلب المام ودراية تقنية في استخدام الأدوات وفهم خصائص المادة، ابتداءً من عمليات البرد والتشذيب للحصول على السطوح المطلوبة وصولا الى الانسيابية التي تلائم الموضوع المطروح، لقد اظهر النحات الترابط القوي عن طريق تقنية اظهاره للتمثال بين معطيات الاثر النحتي الثلاث الشكل والمادة والموضوع اذ يدل احدها على الاخر بوساطة الانسجام الحاصل فيما بينها بوساطة دقة اختيارات النحات لها.

استثمر النحات خامة الخشب التي تمتاز بخصوصيتها في هكذا احجام نحتية التي تمتاز بالألفة بينها وبين المتلقي اذ راعى النحات في تقنيته في اظهار هذا الشكل هذه طبيعة المادة من احتوائها على الالياف ومن توظيف لاتجاهاتها في اظهار جمالية السطوح وانسيابيتها للدلالة على موضوع الاسرة برمزية ذو خطاب شبه تأويلي باتجاه المتلقي اذ انه يرجع الى المدرسة الواقعية بنفس تعبيري.

استعمل النحات تقنية الحذف carving بوصفها تقنية كلاسيكية في معالجة هذه الخامة واظهارها بالمظهر الجمالي المناسب اذ اتبع مراحلها التقليدية في التنفيذ من أزالة لاجزائها تدريجياً بأتجاه العمق وصولاً لاظهار الشكل والكتلة بداية بالشفرات لأزالة الكتل الكبيرة ومن ثم لجأ الى المكننه لعمل الفراغات الداخلية التي تعزز الجمالية وتساهم في توجيه النظر والاستمتاع بالتفاصيل اذ ان الفراغ هنا تقنيا يعد جزءًا من التوازن العام للمنحوتة.

الأنموذج رقم (٢)

اسم الفنانة	صادق ربيع
اسم العمل	تكوين
الارتفاع	٥٥ سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	خشب / برونز

التحليل :

انجز هذا العمل من خلال خامتين وهما الخشب والبرونز ولكليهما سمات وخصوصيات، سعى النحات من خلالهما الى صياغة نظام تشكيلي ابرز اهميتهما اذ استخدم خامة الخشب كجدار رئيسي للجسم او مسند او سطح او خلفيه ثم اكمل العمل بماده اخرى وهي البرونز ولكلاهما دور واهميه في تجسيد النظام الشكلي من حيث السمه والطبيعة التشكيلية والمضمون والجمالية، اعطى الخشب للعمل امكانيته وقوته وثقله واصبح دوره في العمل كقاعدة توزع عليها القطع البرونزية موحدا تأثيرهما وطاقتهم التعبيرية على تفعيل طاقه الشكل ونظامه التكويني ومثل ما للخامتين دور في التنظيم الشكلي من حيث السمه والطبيعة التشكيلية والتقنية فهناك دور ايضا في التنظيم العلاقاتي وتركيب الاجزاء البرونزية على الجسم الذي هو من الخشب، فمن خلال اللون الداكن لخامه الخشب برزت علاقه الشكل بالضوء والظل بسبب شفافية اللون في البرونز، وبسبب التقنية وامكانيه البرونز في التشكيل نتج من القطع البرونزية اشكال هندسيه اذ حاول النحات من خلال هذه العلاقات الهندسية والتقنية والتركيبية ان يجسد مفاهيم جمالية وايقاعية في بناء الاجزاء بصيغة هندسية منسقة، وهنا تبرز امكانية الفنان بتعامله مع الخامة وبقوه تشكيليه لبناء شكلا عبر تفعيل جوهر الخامة وامكانيتها الجمالية والتشكيلية وتنشيط الاحساس بحيث يجعل من خلال الجسم الخشبي الاساسي اشبه بشكل معماري لا يخلو من التعبير والانسجام مع الكتلة البرونزية رغم تباين التقنية المتبعة في الاظهار، وصولا الى صياغة جديدة مركبة للشكل وذلك بتفعيل الفضاء والحركة والتوزيع الهندسي

الأنموذج رقم (٣)

اسم الفنان	عبد الكريم خليل
اسم العمل	العاشقان
الارتفاع	٤٥ سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	مرمر

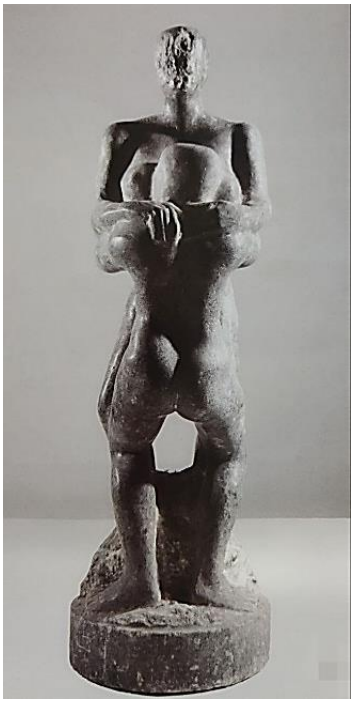

التحليل:

يمثل المنجز النحتي من تكوين لشخصين في وضعية الوقوف المتقابل لرجل وامرأة بكتلة واحدة وبدرجة صقل محدودة وبملامح وتفاصيل مختزلة، ويذكرنا هذا الاثر النحتي بتكوينات نحتية كلاسيكية مشخصة وبإنشاءات نحتية مشابهة للذي وظفه النحات هنا، فالشكل العام هو مستطيل عمودي إذا ما احطناه بخطوط مستقيمة بصرية وهمية، امتازت الخطوط فيه بالقوة مصحوبة باقتناص الحركة الزائلة في رسم وتحديد الشكل في الفضاء الخارجي وفي تحديد تفاصيله واجزائه الداخلية.

سعى النحات الى استخراج الشخص من داخل كتلته من خلال تقنية الحذف بخطوات متعددة، بداية من الازميل لاستخراج الشيء (ككتله)، ومن ثم يستخدم المكننه (الدريلات) ومن ثم رولات تنعم المرمر ومن ثم استخدام ورق التنعيم اصغر فأصغر الى ان يصل مرحلة الصقل بالماء المتدفق فأنه يعطي ملمسا مميزا ويكون تضاد بالمظهر مع المكانات الداخلية بصقلها، اذ اكد النحات اهتمامه بخامة المرمر وبأثرها في تقنية اظهار هذا التكوين الذي يتبع فيه الملمس الموضوع الذي يمثله ونوع المادة المستعملة اذ نرصد الملمس الصقيل نوعا ما متماهيا مع طبيعة الموضوع والشكل مؤكدا على درامية سقوط الضوء على السطح الذي تتميز به طبيعة مادة المرمر المستعملة في تقنية الاظهار، وتشكل معطيات العمل الثلاث الشكل والمادة والموضوع وحدة عضوية متجانسة ومتكاملة من حيث

تبادل الادوار التقنية والجمالية للشكل والمادة وتأثير الضاغط والذي يمارسه كل منهما على الاخر تقنياً وجمالياً من حيث اتباع احدهما للاخر في تحقيق وتواجد الاثر النحتي على انه كيان مستقل ومكتفٍ ذاتياً في هذا التواجد فالشكل هنا هو علامة ايقونية تشير وتدل على الموضوع الذي تمثله فهو شكل تشخيصي للموجود المرئي الواقعي وان رصدنا الاختزال والتبسيط الواضح الذي يظهر على معالجة اجزائه وتفاصيله المختلفة فهو يمتلك مقومات الاظهار المرئي الواقعي بوضعيته وسكونه الملائم لهذا الموضوع الإنساني الذي تحققه نوعية المادة المستعملة هنا في تقنية الاظهار هذه الا وهي مادة المرمر والتي تمتلك مقومات تقنية تميزها عن المواد الخام الاخرى من اظهار واضح ودقيق للتفاصيل وميزة الانعكاس الناعم والخافت للضوء الساقط على السطوح الصقيلة والتي تلائم اخراج هذه المادة في اظهارها النهائي باستعمال النحات تقنية الحذف carving التي استعملها كتقنية اظهار الشكل وهي من التقنيات النحتية الكلاسيكية التي استعملت منذ اقدم العصور، تمكن النحات من تنظيم عناصر التشكيل الكتلة والفضاء والملمس واللون والخط بنظام جمالي يحقق لهذه العناصر جميعها حضورها التقني والجمالي المتميز على قدر متساوي من الاهمية، اذ انه عمل بعض المعالجات عن طريق الاختزال والتبسيط في التفاصيل النحتية ليتيح امام المتلقي تحريك خياله بأتجاه تأويلات متعددة لهذا التكوين.

الأنموذج رقم (٤)

اسم الفنان	علي رسن
الموضوع	فتاة
الارتفاع	٨٦ سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	فايبر كلاس

التحليل:

يمثل المنجز النحتي هذا تمثال لفتاة بوضعية الجلوس وبتقنية الاضافة، ثبت التمثال على قاعدة مربعة في استقرار تام اذ اكتفى النحات بإظهار الجسم متجاوزا الراس.

يظهر العمل النحتي اهتمام النحات بنقل الواقع مع رصد بعض المعالجات التقنية التي تؤدي الى اختزال بسيط في الشكل مع التأكيد على الحركة ليضيف قيم جمالية الى العمل ككل، يتطلب هذا النوع من النحت مهارة تقنية عالية في الاقتراب من الواقع واظهارها في خامة العمل النحتي، وفق تقنيات الاظهار التقليدية في النحت لهذه المنحوتة، يتميز الشكل في هذه المنحوتة بقوة الكتلة وانسيابية الخط فيها، كذلك قام النحات بتحديد الشكل في رقة ونعومة تدل على موضوعة هذا الاثر النحتي بوصفه اظهاراً للملامح الانثوية بدلالة الملمس الناعم، رغم احتواءه على تكنيكات خشنة متفرقة على السطح، مما يزيد من كثافة التعبير نتيجة سقوط وانعكاس الضوء، ناهيك عن ارتباط اللون بطبيعة الموضوع المشكل بأسلوب يتماشى مع مادة الفايبر كلاس وهي خامة الراتنجات الصناعية وهي مادة مرنة يمكن تلوينها وتشكيلها بسهولة إلى أشكال معقدة وتجريدية، وهو بالمقابل مادة قوية ومقاومة للعوامل البيئية مثل الرطوبة والحرارة على رغم من خفة وزنها، مما يجعل التمثال أكثر دوامًا واستدامة. ما يسمح للنحات بإبداع تصاميم فريدة وغير تقليدية بيد ان الفايبر كلاس يمنح النحات تشطيبات عالية الجودة، مما يمنح التمثال مظهرًا متقنًا واحترافيًا، وهكذا نستطيع ان نرصد قوة العلاقة المتكونة بين الشكل والمادة والموضوع للحصول على الانسجام في الاثر النحتي بوصفه شكلاً مطابقاً للواقع، اذ عمل النحات على ترتيب عناصر الكتلة والفضاء والملمس واللون والخط بصورة تقترب لما هو موجود في الواقع مع الاختزال البسيط الذي يمنح العمل طاقة تعبيرية تفضي الى انفتاح التأويل، فعندما يبدا النحات بعملية النحت على وفق هذه التقنية وهذه الخامة فانه يعمل على وفق مراحلها التقليدية في معالجة الطين لبناء الكتلة كذلك حرصه على تشكيلها ، ان هذه التقنية الكلاسيكية في اظهار ونقل المرئي في النحت العراقي المعاصر قادت الى تأسيس أرضيات تقنية صلبة استطاع النحات العراقي الانطلاق منها نحو تقنيات أخرى لمواد أخرى غير تقليدية توظف في تقنية اظهار العمل النحتي العراقي.

الأنموذج رقم (٥)

اسم الفنان	عقيل خريف
اسم العمل	مستهلك
الارتفاع	٥٣ سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	حديد

التحليل :

الشكل العام عمودي يشبه الطائر من ناحية تكوينه الإنشائي ذو عنق الطويل وعين بارزة يمكن أن يرمز إلى التفاعل بين الطبيعة والصناعة فالطائر كرمز للطبيعة والحرية، والحديد كرمز للصناعة والقوة، ومستقر على قاعدة مستطيلة من الخشب تضيف عنصرًا طبيعيًا إلى العمل الصناعي، مما يخلق تباينًا جماليًا بين الخشب الطبيعي والمعدن، فالمنجز تكوين نحتي بتقنية (اللحام) عن طريق لحام القطع وتجميعها كتقنية إظهار، في أثره النحتي هذا إذ يتعامل في هذه التقنية مباشره مع الخامة النهائية للأثر النحتي والتي سوف تلازمه في إظهاره النهائي إذ تتميز هذه التقنية بتعاملها مع المادة الخام الاصلية للأثر النحتي، من دون تدخل مواد وسيطة انتقاليه، ما يعكس قدرة الفنان على تحويل المواد الجامدة إلى أشكال حية ومعبرة، بإضفاء الحياة والمعنى على المواد الخام، مما يفتح الباب أمام تأملات فلسفية عميقة حول طبيعة الفن والمواد المستخدمة فيه.

ربط الفنان الكتلة والتكوين والملمس بنوعية الخامة المستعملة وطبيعتها المادية، متخذا من اللون الطبيعي للمعدن كلون نهائي لإظهار تكوينه النحتي من دون إن يتدخل بعمليات تقنية لإحداث التأثير الجمالي لهذا العنصر التشكيلي، اذ انه سعى الى ربط الشكل والمادة والموضوع بعلاقات تقنية اظهارية يصعب تفككها لصالح معطيات أخرى، وهذا يعد تحولا تقنيا على صعيد التنوع التقني في النحت العراقي المعاصر إذ يكرر النحات تقنية الطرق على المعادن

كتقنية إظهار في العديد من أثاره النحتية الأخرى، اذ يرصد النحات المزايا التي تتمتع بها هذه التقنية من مميزات في إظهار قيم جمالية خاصة قد لا تتوافر في تقنيات إظهار أخرى وللطريقة المباشرة التي يتم فيها التعامل مع المادة الخام فضلاً عن هذه الأسباب الرئيسة الكلفة المادية المناسبة لهذه التقنية في انجاز وإظهار الأثر النحتي في وجوده التام في الفضاء. ومن خلال استخدام تقنيات اللحام والتباين بين المواد، نجح الفنان في خلق عمل فني يجمع بين الجمال والدقة التقنية، مما يفتح الباب أمام تأملات فلسفية حول طبيعة الفن والمواد المستخدمة فيه.

الأنموذج رقم (٦)

اسم الفنان	رضا فرحان
اسم العمل	هاوية
الارتفاع	٤٠ سم
سنة الإنجاز	معرض النحت العراقي ٢٠١٩
المادة	برونز

التحليل:

يمثل المنجز النحتي عمل لقاعدة مادة البرونز، الشكل العام للتمثال على هيئة فكرات بحركات مختلفة تتوزع على قمة العمل على سطح مائل قليلا يحتوي على فتحة مربعة في المنتصف

تجسد هذه المنحوتة تباينًا بين النظام والفوضى، حيث يمثل القاعدة الهندسية الصلبة النظام والاستقرار، بينما تعبر اشكال الشخوص المتحركة عن الفوضى والحركة. يمكننا أن نرى في هذا التباين انعكاسًا لفلسفة الحياة نفسها، حيث يتعايش النظام والفوضى في توازن دائم، استخدم الفنان خامة البرونز كونها مادة تتيح للفنان العمل بحرية تامة في التشكيل والانشاء ملبية رغباته في عملية الاظهار وطرح الأفكار، فالبرونز منح متانة للعمل وللفكرات الموزعة على القمة المائلة دون أن تفقد توازنها. ناهيك عن التفاعل بين الأسطح الناعمة والخشنة والذي خلق تأثيرات بصرية درامية، ما يضيف عمقًا وحيوية للعمل الفني، فقد اثرت الخامة على بنائية الشكل ونظامه التركيبي بفعل

طاقتها التعبيرية وقابليتها على التشكيل وصياغة سطحها البصري وإمكانية اللعب الحر على سطحها الملمسي والتي سعى الفنان الى تجسيد وإيجاد العلاقة البنائية بين الخامة والشكل علاقتها مع الشكل انقسم الفضاء الداخلي الى قسمين اعلى واسفل، شكلت الفضاءات الداخلية في اسفل العمل حوارا متوازنا ومتناغما مع الفضاءات الداخلية في أعلى العمل ومن هذا التنظيم برزت الوحدة مع الفضاء الخارجي للعمل كونه عمل بأسلوب نصبي

تقنيًا، اظهر النحات رضا فرحان مهارة عالية في تحقيق التوازن بين الأشكال الهندسية وبين الشخوص، مستخدما الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة في القاعدة والذي خلق تباينًا جذابًا مع الأشكال الموزعة بصورة الديناميكية، هذا التباين عزز مفهوم الحركة والحرية في تلك الأشكال التي ظهرت بحركات مختلفة اوفت حق التعبير رغم الاختزال والتجريد، بينما ظل العمل ككل متوازنًا ومستقرًا، ويمكننا أيضًا ملاحظة الاهتمام بالتفاصيل في كيفية تشكيل الأسطح وتوزيع الأشكال، مما يعكس رؤية فنية عميقة وقدرة على التعبير عن الأفكار المعقدة من خلال الأشكال البسيطة. مما يجعلها قطعة فنية غنية بالمعاني والدلالات، إنها دعوة للتأمل في التوازن بين النظام والفوضى وبين الحرية والتقيد

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث:

بعد عمليات تحليل النماذج استطاع الباحث التوصل الى النتائج الاتية:

١- أكد النحاتون العراقيون تنوع تقنيات النحت في اعمالهم من اعتماد بعضهم عناصر تشكيلية فيها من دون غيرها وجعلها عناصر مميزة في نتاجاتهم

٢- جاء بعض تنوع التقنيات في النحت العراقي عن طريق التلاعب بأنظمة الشكل والتكوين في المنحوتة وابتعادها عن السياقات التقنية المألوفة في النحت المتمثلة في اسلوب فني واسلوب تقني ومغادرة ذلك تماماً

٣- لقد قام النحات العراقي بمزاوجة لأكثر من تقنية في عملية الاظهار الواحدة في المنجز النحتي الواحد

٤- تحقق تنوع التقنيات في النحت العراقي المعاصر بفعل التحول في ذائقية النحات العراقي باتجاه رؤية المنجز النحتي

٥- يتصف الحذف الشكلي بتنوعه، عندما يحذف جزء أو أجزاء الشكل لإحداث علاقة بينه وبين الفضاء أو لإدخال تنوع شكلي يقصد من ورائه تكثيف الفكرة أو توجيهها نحو معنى آخر

٦- حققت الاضافة الشكلية هدفا تقنياً ينوع به النحات الهيئات المكونة لمنجزه النحتي بتقنيات تؤدي دوراً وظيفياً يحمل الكثير من النواتج الجمالية والتعبيرية

ثانيا: الاستنتاجات:

١- محاكاة النحات العراقي المعاصر لبعض تقنيات الاظهار في النحت الاوربي المعاصر.

٢- تنقل معظم النحاتين العراقيين بين الخامات التقليدية في عملية اظهار معظم منجزاتهم النحتية.

٣- توظيف النحات العراقي المعاصر أكثر من تقنية في عملية الاظهار للمنجز النحتي الواحد.

٤- تجاوز النحات العراقي عملية النقل الحرفي في اظهار بعض منجزاته النحتية.

٥- ضاغط الجمالي والتفرد ساهم في دفع النحاتين لاختيار ادواتهم بعناية اعتمادا على فعاليتها الوظيفية.

٦- هناك تقنيتين أساسيتين في فن النحت هما الحذف والإضافة تنوعت من خلالهما كل تقنيات الاظهار.

ثالثا: التوصيات

يوصي الباحث بضرورة التنوع الذي يتحقق باستعمال المواد الخام غير التقليدية من قبل النحات العراقي المعاصر في تقنيات اظهار منجزه النحتي.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث ان يتخذ من هذا البحث منطلقاً لدراسات لاحقة لرصد التحولات التي تحدث في تقنيات اظهار المنجزات النحتية المعاصرة

١ – التنوع التقني في النحت العربي المعاصر

٢ – الخامات غير التقليدية في النحت العربي المعاصر

احالات البحث:

١ – معلوف، لويس: المنجد في اللغة والإعلام، ص ٨٤٧.

٢ – شوقي ضيف واخرون: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥، ص ٦٣٩

٣ – لويس معلوف: المنجد في اللغة ، ٨٤٨

٤ – الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص٩٩٣٠.

٥ – الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، ص٦٥٨.

٦ – لالاند، اندريه: الموسوعة الفلسفية ت خليل احمد خليل، ط٢، باريس، ٢٠٠١ ، ص ١٣٢٤

٧ – عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، ١٩٧٤ ، ص١٨٠

٨ – ابراهيم احمد: اشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، ص٢٥.

٩ – ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين:لسان العرب، ص٣٢٤.

١٠ – ابن منظور، المصدر نفسه، ص٧٨.

١١ – لالاند، اندريه: الموسوعة الفلسفية: تعريب، خليل احمد خليل، اشراف: احمد عويدات المجلد الثالث، منشورات عويدات، ط٢، بيروت – باريس، ص ١٣٢٤ .

١٢ – مونرو، توماس: التطور في الفنون، ص٨٩.

١٣ – اوزياس، جان: الفلسفة والتقنيات، ص٣٣ .

١٤ – الشال، محمد النبوي: التذوق الفني، ص ٢٨٢.

١٥ – المجمع اللغوي: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع، ص١٣٥.

١٦ – صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ص٩٩.

١٧ – هيغل: فن النحت: ص ١٠٧.

١٨ – نوبلر، ناثان: حوار الرؤيه، ص٣٧.

١٩ – أياد حسين عبد الله: فن التصميم (الفلسفة، النظرية، التطبيق) ص١٩٣.

٢٠ – إبراهيم مدكور: المعجم الفلسفي، ص٥٣.

٢١ – احمد مرسي: الفلكلور ومشكلات الحضارة المعاصرة، ص ٢٠٣ وما بعدها.

٢٢ – ابراهيم، احمد، مصدر سابق، ص ٩٥.

٢٣ – سبيلا، محمد: الحداثة وما بعد الحداثة، ص ٥١.

٢٤ – سميث، ادوارد لوسي: الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ص ١٨٥.

٢٥ – عبد العزيز، أحمد فؤاد: تكنولوجيا الرسم، ص ٣.

٢٦ – ينظر: مجلة آفاق عربية – العدد الثامن – آب ١٩٨٩ السنة الرابعة.

٢٧ – ابو ريان، محمد: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ص ٩٤–٩٥.

٢٨ – الصفدي، مطاع، استراتيجية التسمية في نظام الانظمة المعرفية، ص١٢٤

٢٩ – برتليمي، جان، بحث في علم الجمال، ص١٩٥.

٣٠ – صليبا، جميل: مصدر سابق، ص٩٩.

٣١ – حيدر، نجم عبد: علم الجمال أفاقة وتطوره، ص١١٩.

٣٢ – نوبلر، ناثان: حوار الرؤيه، مصدر سابق، ص١٧٧.
٣٣ – جان ماري: اوزياس، مصدر سابق، ص ١٥٩.
٣٤ – ريد، هربرت: النحت الحديث،، ص ١٤٩.
٣٥ – فرويد، سيجموند: معالم التحليل النفسي، ص٦٥.
٣٦ – كوبلر، جورج: نشأة الفنون الانسانية، ص٣٩.
٣٧ – مادي دومينيناك، التقنية والحداثة، ص٢.
٣٨ – سانتيانا، جورج. الاحساس بالجمال، ص ٢٦٩.
٣٩ – ديوي، جون، الفن خبرة، ص٢٢٥.
٤٠ – حسن ال سعيد، شاكر: جواد سليم الفنان والاخرون، ص١٤٧.
٤١ – كامل، عادل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق مرحلة الرواد، ص١١٥.
٤٢ – جبرا، إبراهيم: محمد غني اعماله النحتية، ص٢.
٤٣ – ستولنتيز، جيروم: النقد الفني– دراسة جمالية وفلسفية، ص٣٢٢.
٤٤ – برتليمي، جان، بحث في علم الجمال، مصدر سابق، ص١١٧.
٤٥ – كامل، عادل، من دليل معرض طالب مكي.
٤٦ – كامل، عادل، الفن التشكيلي المعاصر في العراق مرحلة الستينيات، ص٤٢٢.
٤٧ – نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، مصدر سابق، ص٩٠.
٤٨ – هيغل، فن النحت، مصدر سابق، ص١١٥.
٤٩ – ستولنتيز، جيروم، النقد الفني، مصدر سابق، ص٣٣٠.
٥٠ – ديوي، جون، الفن خبرة، مصدر سابق، ص٢٢٢.
٥١ – نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، مصدر سابق، ص٧٧.
٥٢ – نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، فخري خليل، ص ١٥٦.

المصادر والمراجع

- المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق، ط/٢٧، ١٩٨٤.
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط – ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢.
- ابراهيم احمد: اشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف ب ت .
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، الكويت، دار الرسالة، ١٩٨٢.
- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين: لسان العرب، ج١، مادة (تقن)، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٥٦.
- المجمع اللغوي: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع، المجلد ١٥، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٧٣.
- الشال، محمد النبوي: التذوق الفني، ط١، دار منفيس للطباعة، القاهرة،١٩٦٠.
- اوزياس، جان: الفلسفة والتقنيات، ت: عادل العوا، منشورات دار عويدات، لبنان، ١٩٧٥.
- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢.
- هيغل: فن النحت، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ب ت.
- نوبلر، ناثان: حوار الرؤيه، ت فخري خليل، م جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للترجمه والنشر، بغداد، ١٩٨٧.

- أياد حسين عبد الله: فن التصميم (الفلسفة، النظرية، التطبيق)، ج١، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة – الامارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٨.
- إبراهيم مدكور: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣.
- احمد مرسي: الفلكلور ومشكلات الحضارة المعاصرة، عالم الفكر، العدد الاول، ابريل، مايو ١٩٧٢ تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام، الكويت، ص ٢٠٣ وما بعدها.
- سبيلا، محمد: الحداثة وما بعد الحداثة، وزارة الثقافة، مركز دراسات فلسفة الدين، ب ت.
- سميث، ادوارد لوسي: الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥.
- أحمد فؤاد عبد العزيز: تكنولوجيا الرسم، مطبعة جامعة بغداد، أكاديمية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٧٨.
- مجلة آفاق عربية – العدد الثامن – آب ١٩٨٩ السنة الرابعة.
- ابو ريان، محمد: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، القاهرة: دار الجامعات المصرية، ط٥، ١٩٧٧.
- الصفدي، مطاع: استراتيجية التسمية في نظام الانظمة المعرفية، ط٢، دار النشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦.
- برتليمي، جان: بحث في علم الجمال، ت انور عبد العزيز،، م نظمي لوقا، دار النهضة في مصر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، ١٩٧٠.
- حيدر، نجم عبد: علم الجمال أفاقة وتطوره ط ٢ وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، بغداد، ٢٠٠١.
- ريد، هربرت: النحت الحديث، ترجمة فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٤.
- فرويد، سيجموند: معالم التحليل النفسي، ت: محمد عثمان نجاتي، ط٧، دار الشؤون للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص٣٢. وللمزيد ينظر: هول، كالفن س: مبادئ علم النفس الفرويدي، ط٢، ت: دحام الكيال، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٣.
- كوبلر، جورج: نشأة الفنون الانسانية، ترجمة عبد الملك الناشف، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥.
- مادي دومينيناك: التقنية والحداثة، ت: لطفي ديب، مجلة ثروى، العدد (١٢)، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، ٢٠٠٩.
- لويس معلوف: المنجد في اللغة ، ط٤، منشورات ذوي القربى، قم ، ١٤٢٩ هـ
- سانتيانا، جورج: الاحساس بالجمال، تر: محمد مصطفى، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الاسرة القاهرة، ٢٠٠١.
- ديوي، جون: الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، مراجعة زكي نجيب محفوظ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣.
- ال سعيد، شاكر حسن: جواد سليم الفنان والاخرون، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩١.
- عادل كامل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق مرحلة الرواد، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص١١٥.
- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، ط١ ، دار النهضة العربية ، مصر ، ١٩٧٤
- ابراهيم جبرا: محمد غني اعماله النحتية، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٧.
- ستولنتيز، جيروم: النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ت فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس القاهرة،، ١٩٧٤.
- عادل كامل: من دليل معرض طالب مكي، قاعة مدارات، ٢٠٠٧.
- عادل كامل: الفن التشكيلي المعاصر في العراق مرحلة الستينيات، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦.
- نوبلر، ناثان: حوار الرؤية، فخري خليل، ط١، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٧.
- مونرو، توماس: التطور في الفنون، ت: محمد على ابو دره، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.